

تفسير سورة التكوير من الآية ٥١ الى الآية ٧١

خالد اسماعيل

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد
فيقول الله جل وعلا فلا اقسم بالخنس - 00:00:00

الجواري الخنس والليل اذا عسعس والصبح اذا تنفس انه لقول رسول كريم بقوة عند ذي العرش مكين. مطاع ثم امين ما معنى هذا القسم ولماذا يقسم الله بهذه الايات يؤكد بهذه الايات - 00:00:17

الخنس الجواري الخنس يؤكد بها ان القرآن حق وان جبريل عليه الصلاة والسلام قد جاء به هذا قسم يخفى على كثير من الناس وتخفى مناسبتة على كثير من الناس ولكن قبل الجواب - 00:00:42

سبحان الله من تناسب الايات تأملوا في سورة عبس قبل سورة التكوير ذكر الله تعالى السفارة الكرام البررة الذين يحملون الصحف المطهرة التي فيها القرآن فاختار الله تعالى اعظم هؤلاء السفارة - 00:01:06

الكرام البررة وهو جبريل عليه الصلاة والسلام وخصه بالذكر في السورة التي بعدها في سورة التكوير وصفه بهذه الصفات العظيمة كما سيأتي معنا ثم تأمل كما مر معنا في سورة التكوير - 00:01:27

لما ذكرنا الله تعالى بهذه الالهوال الشديدة يوم القيامة ثم قال علمت نفس ما احضرت والان القلوب تهيات للخضوع والايامن والاذعان فجاء هذا القسم حتى يرسخ الحق في القلوب وان القرآن حق. فاقبلوا على القرآن اقبلوا على الحق - 00:01:42

قال الله تعالى فلا اقسم بالخنس طبعنا النفي هنا المراد به الاثبات كان المعنى يعني الامر اوضح من ان يحتاج الى قسم فلا اقسم بالخنس لان الامر اوضح من ان يحتاج الى قسم. هذه ايات عظيمة يقسم الله تعالى بها - 00:02:08

فلا اقسم بالخنس. ما معنى الخنس يقول خنس الشيء يعني هرب واختفى ولذلك الشيطان من صفاته انه ماذا الخناس لانه اذا ذكرت الله يخنس يغيب ويختفي ويهرب الخنس هنا بمعنى - 00:02:29

النجوم التي تخنس وتختفي عن الانظار في النهار بسبب غلبة ضياء الشمس ثم قال الجواري فهي تجري في مداراتها ثم قال الخنس يقال في اللغة دخل الطبي كناسه يعني غاب في بيته - 00:02:59

كذلك النجوم تغيب في الافق نحن ربما ما نرى سير النجوم بوضوح لكن اقرب نجم الينا الشمس ونرى الشمس عند طلوعها ثم جريانها ثم عند كنوزها في الافق لما تغيب - 00:03:24

فهذا يدخل في الخنس فيقسم الله تعالى بالنجوم في كل احوالها في حال اه طلوعها في النهار ولكنها تخنس عن الانظار. ثم تجري ثم او آآ تكنس وتغيب في الافق - 00:03:41

الله تعالى يقسم بالنجوم في كل احوالها في طلوعها وسيرها وغروبها على ماذا قال انه لقول رسول كريم على ان هذا القرآن كلام الله وجاء به جبريل عليه الصلاة والسلام من عند الله - 00:04:01

والمناسبة جميلة بين النجوم والقرآن النجوم هداية الناس السالكين في ظلمات الليل وعلامات وبالنجم هم يهتدون وكذلك القرآن هداية للعالمين النجوم رجوم للشياطين وهذا القرآن يبطل الله تعالى به الشهوات والشبهات - 00:04:21

في قلوب اهل الزيغ والاهواء والدنيا فهو رجوم لشياطين الجن والانس وهذي النجوم زينة للسماء وهذا القرآن زينة لقلوب المؤمنين يتزين قلب المؤمن بالايامن كلما اقبل على القرآن هذا تفسير لهذه الايات - 00:04:50

كذلك جاء تفسير عن ابن مسعود وابن عباس رضي الله عنهما وجمع من السلف. بل هذا قول اكثر المفسرين ان الخنس هي بقر

الوحش والظباء الغزلان اذا هربت من الذئاب - 00:05:15

اذا ارادت ان تفترسها وقال الله تعالى فلا اقسام بالخنس هذه ابقار الوحش والظباء اذا خنست يعني هربت من الذئاب التي تطاردها الجواري تجري هل الخنس الى ان تختفي وتدخل في كناسها - 00:05:36

ما رأيكم بهذا التفسير الله يقول انه لقول رسول كريم هذا التفسير للاخوة للأسف استبعده اكثر المعاصرين اليوم بل لا تكاد تقرأ في التفاسير مختصرة هذا التفسير الا نادرا مع انه قول اكثر المفسرين المتقدمين. وثبت عن ابن مسعود وابن عباس رضي الله عنهما -

00:05:58

وانما استبعده اكثر المفسرين اليوم وكأنهم والله اعلم اشكلت عليهم المناسبة يعني لماذا يقسم الله بقر الوحش وهي تهرب ما علاقة هذا جبريل والقرآن الكريم هذا بالفعل مشكل لكن الاخوة تفسير السلف - 00:06:25

ما دام انهم فسروا الآية بهذا وهذا ثابت عن الصحابة رضي الله عنهم. فلا شك انهم اعلم الناس بالقرآن الكريم فايك اياك ان يخطر ببالك ان هذا التفسير ضعيف. لا - 00:06:50

هذي اول خطوة ثم اذا تدبرت تفكرت تخيل الاعرابي في ذلك الزمان وهو يرى هذا المشهد متكررا في حياته يرى الذئاب تجري خلف بقر الوحش او الضباء وهي تفر منها - 00:07:04

تخيل قطيع من بقر الوحش او الظباء ويقولون سرعتها تصل الى سبعين الى ثمانين كيلو متر في الساعة تخيل هذا القطيع يجري جريانا شديدا لو ان انسان يقف امام هذا القطيع ماذا يحصل له - 00:07:25

يهلكونه يدوسونه ويموت يعني هذا مظهر كان عند الاعرابي البدوي العربي الذي نزل عليهم القرآن كان هذا المظهر عندهم مظهر شديد في الحياة ومظهر يوحي بالقوة والشدة فما اجمل ان يقسم الله تعالى بهذا المظهر على ماذا - 00:07:41

قال انه لقول رسول كريم ماذا قال الله تعالى ذي قوة عند ذي العرش مكين وكأ البربط هنا مع قول الله تعالى ذي قوة يعني اراد الله تعالى والله اعلم ان يقرب - 00:08:06

للناس لاذهانهم شيئا من قوة جبريل ملك الوحي هذا الملك العظيم الذي لا تستطيع الشياطين ان تسترق منه حرفا لقوته وشدته بهذا المشهد الذي يعايشونه في حياتهم ثم هناك ظاهرة - 00:08:25

كونية اذكراها على سبيل الاستئناس والله اعلم ان كان هذا ثابتا الحقيقة والواقع فلعله يدخل في هذه الآية في عمومها اليوم يقول علماء الفلك والعهد عليهم انهم اكتشفوا ثقبوا سوداء - 00:08:48

يعني مثل اجرام سوداء في الفضاء فهي ماذا تفعل اي شيء وهي تجري في مداراتها واي شيء يقترب منها من الغبار الكوني او الفتات او اه يعني اه تيار الالكترون في الفضاء - 00:09:09

ماذا يحصل له؟ يدور حولها كالأعصار ثم يختفي بداخلها اكتشفوا هذه الظاهرة سموها ثقب سوداء ثم اكتشفوا انها نجوم لكن يعني قوة جاذبيتها تفعل هذا الفعل والله اعلم حتى سماها بعض علماء الفلك قال هذه مكانس - 00:09:30

علاقة في الفضاء تكنس الفضاء فاذا كان هذا ثابتا والله اعلم فلعله يدخل في هذه الآية في عموم الفاظها. لان الله يقول فلا اقسام بالخنس وهذه خنس لانها ما ترى - 00:09:53

تكون سوداء ثم قال الجواري تجري في مداراتها ثم قال الخنس من معاني كلمة كنسا تقال كنست البيت يعني اذا نظفت البيت فكذلك هذه تنظف الفضاء من هذه الاجرام الجواب الخنس - 00:10:10

وسبحان الله هذا اللفظ يعني ان كان هذا ثابتا كيف هذا اللفظ يصلح ان يخاطب به الاعرابي البدوي في ذلك الزمان قبل الف واربع مئة سنة. وفي الوقت نفسه يصلح ان يخاطب به الانسان - 00:10:31

التقدم الذي اكتشف هذه الاكتشافات المذهلة في الفضاء. ولفظ واحد ويشمل الاثنين وحتى المناسبة انت ترى الان هذه الثقوب السوداء يعني كما يعني تصوروا بعض يعني الصور لها فيعني تشعر بقوة هائلة تقول سبحان الله - 00:10:46

يعني قوة هائلة كيف تشفط هذه الاجرام واي شيء يعني يدخل في جاذبيتها مباشرة يعني مثل الشفطة القوية يعني تشعر بقوة

هائلة في في هذه الثقوب السوداء. وسبحان الله قال انه لقول رسول كريم ذي قوة - [00:11:06](#) اذا كنت تستغرب من قوة هذه الثقوب السوداء فقوة جبريل اعظم واعظم من لا توازن قوة هذه الثقوب السوداء بالنسبة لجبريل عليه الصلاة والسلام كان هذا فيه تقريب قوة هذا الملك العظيم. والله اعلم - [00:11:26](#) اذا عرفنا شيئا من المناسبات بين آآ قول الله تعالى فلا اقسم بالخنس الجوارى الكنس وقبل ان نكمل القسم طبعاً نربط القسم بالمقسم عليه انه لقول رسول كريم يعني جبريل عليه الصلاة والسلام لقول رسول كريم. الله تعالى - [00:11:42](#) القرآن الى جبريل لانه هو الذي يسمع القرآن من الله ويبلغه للنبي صلى الله عليه وسلم والا فالقول قول الله الكلام الله لكن ينسب لجبريل لانه الذي بلغه وقال انه لقول رسول كريم هو جبريل - [00:12:01](#) لانه قال ذي قوة عند ذي العرش مكين انه لقول رسول كريم كريم الله يوصف جبريل بالكرامة والكرم واي كرم اعظم من هذا الكرم؟ ان يأتي لنا بهذا القرآن الكريم من عند الله جل وعلا - [00:12:22](#) هذي كرامة عظيمة وشرف عظيم لهذا الملك والكريم لا يمكن ان يخون ان يقصر في الرسالة انه لقول رسول كريم ذي قوة بقوة فلا تستطيع الشياطين ان تسترق منه حرفاً من القرآن - [00:12:42](#) بقوة عند ذي العرش مكين عند الله ذي العرش مكين يعني صاحب مكانة عالية عظيمة كم من قوي لكن ليس عنده مكانة لكن يصف جبريل بانه قوي وكذلك مكين ذو مكانة - [00:13:00](#) قال ذي قوة عند ذي العرش مكين مطاع مع مكانته تطيعه الملائكة المقربون مطاع ثم هذه ليست ثم لا ثم تختلف عن ثم حرف عطف جاء محمد ثم احمد لكن ثم يعني اسم اشارة هناك - [00:13:18](#) مطاع ثم يعني مطاع عند العرش. تطيعه الملائكة المقربون مطاع ثم امين فلا يزيد ولا ينقص في رسالة الله تعالى يقول ان خير من استأجرت القوي الامين وهكذا يصف جبريل بانه القوي الامين. ان القوة والامانة اذا اجتمعتا - [00:13:40](#) تؤدي الوظيفة على احسن وجه انا في كل الوظائف في الدين والدنيا انسان قوي لكن ما عنده امانة يخون ما تنفع القوة وانسان امين لكنه ضعيف في عمله لا يستطيع ان يؤدي عمله ايضا لا يصلح - [00:14:04](#) اذا اجتمعت القوة والامانة فهنا آآ تؤدي الوظيفة على احسن الوجوه يبقى معنا قول الله تعالى والليل اذا عسعس والصبح اذا تنفس وربطها المقسم عليه وهذا ان شاء الله سيأتي معنا في الدرس القادم نسأل الله تعالى - [00:14:20](#)